اللهم صليت كما صليت انت وملائكتك على محمد وقال بعضهم الصلاة
على النبي ان تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك اني اصلي على محمد
وقال بعضهم الصلاة عليه ان يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد
وسلم وكل هذا حسن باب الخامس والخمسون ما جاء في فضل لا اله الا الله
قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردوية قال
نا محمد بن الفضيل قال نا يعلي بن عبيد قال حدثنا الافريقي عن ابي عبد الرحمن
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله يوتى بالرجل يوم القيمة الى
الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه
ويوضع في كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل الانملة فيها شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فيوضع في كفة الاخرى فيترجح على خطاياه قال حدثنا محمد
بن الفضل قال نا محمد بن جعفر قال حدثنا ابرهيم بن يوسف قال حدثنا اسماعيل بن
جعفر عن عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب ان النبي عليه السلام
قال افضل ما اقول انا وما قال النبيون من قبلي لا اله الا الله قال حدثنا ابي رحمه الله
قال نا عبد الله بن حيان قال نا ابو جعفر محمد بن عبد الله المنادي البغدادي قال
نا ابرهيم بن هدبة عن انس بن مالك قال قال رسول الله نزل جبريل عليه السلام
وهو يتلو هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد
القهار قال النبي عليه السلام يا جبريل كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا محمد
يكونون على الارض بيضاء لم يعمل عليها ذنب قط فاذا انزفت جهنم زفرة
يتعلق الملائكة بالعرش كل ملك مقرب يقول يا رب لا اسالك الا نفسي وتكون الجبال

كالعهن

١٦٦

كالعهن المنفوش قال يا جبريل وما العهن المنفوش قال يعني الصوف
المندوف وتذوب الجبال من مخافة جهنم يا محمد فيجاء جهنم يوم القيمة وهي
تزفر زفرة عليها سبعون الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك حتى
توقف بين يدي الله فيقول لها يا جهنم تكلمي فتقول لا اله الا الله وعزتك
وعظمتك لانتقمن لك اليوم ممن اكل رزقك وعبد غيرك لا يجاوزني
الا من كان عنده جواز قال يا جبريل وما الجواز يوم القيمة قال ابشر يا محمد فان امتك
على الجواز الامن شهد ان لا اله الا الله جاز من جسر جهنم فقال النبي الحمد لله الذي
الهم امتي شهادة ان لا اله الا الله وروى عن عطاء بن ابي رباح انه قال سألت
ابن عباس عن قول الله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قال
ابن عباس غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب عن من قال لا اله
الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله قال الفقيه رضي الله عنه الواجب على كل
انسان ان يكثر من قول لا اله الا الله ويسئل الله تعالى في اناء الليل والنهار ان لا ينزع
هذا القول منه ويحفظ نفسه عن المعاصي فان كثيرا من الناس يقولون هذا القول
ثم ينزع عنهم في آخر عمرهم بسبب اعمالهم الخبيثة ويخرجون من الدنيا على
الكفر نعوذ بالله واي معصية اعظم من هذا ان الرجل كان اسمه من المسلمين
في جميع عمره فيبعث يوم القيمة واسمه من الكافرين فهذا هو الحسرة كل
الحسرة وليس الحسرة بالذي يخرج من بيت النار او من الكنيسة فيدخل
جهنم ولكن الحسرة بالذي يخرج من المسجد فيطرح في النار وذلك كله
بسبب اعمالهم الخبيثة وارتكابهم المحرمات في السر اثر ذنب رجل وقع

قال ابو حنيفة رحمه الله ثلثة ذنب عاقبتها
يخرج الرجل من الدنيا كافرا والظلم على العباد
وترك الشكر على الايمان
وترك خوف السوء الخاتمة